

مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين



اعداد الدكتورة

ايمان محمد الجوابرة

دكتوراه صحة نفسية وارشاد نفسي

الطلاق العاطفي

المحاور

- المقدمة .
- تعريف الطلاق العاطفي .
- أسئلة الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- النتائج .
- التوصيات .

المقدمة

- تعد الاسرة الوحدة الاساسية الاولى للبناء الاجتماعي ، فهي منطلق النمو والخبرة والنجاح للفرد ، ففي صلاحها اصلاح للمجتمع ، فقد حث الاسلام على انشائها لتكون امتدادا للحياة ، وصدق المولى عز وجل ، حيث قال في كتابة الكريم (وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (سورة الروم ، الاية 21) ، ولان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا رئيسيا في حياة الانسان وتعتبر سلاح ذو حدين فلها ايجابيات وسلبيات ، حيث تتغلغل في معظم جوانب الحياة ، فقد احدثت مواقع التواصل الاجتماعي نقل نوعية في العلاقات والتفاعلات بين افراد الاسرة ، حيث اصبحت دراسة مواقع التواصل الاجتماعي مطلبا مهما في ظل ما نشهده من تغيرات واحداث هائلة ، والتي بدأت تلقي بظلالها على الحياة الزوجية والاسرية بشكل كبير ، نظرا لقلة وسائل الاتصال والتواصل الجيد بين الزوج والزوجة ، فان العلاقة بين الزوج والزوجة تفتقر الى التفاهم والعلاقة الحميمة ، مما يؤدي الى حدوث طلاق عاطفي بين الزوجين .

الطلاق العاطفي

- ولان الزواج يعتبر من الاحداث المهمة في حياة الافراد وحتى المجتمع ككل ، لذا فقد حظي باهتمام كثير من المفكرين والعلماء والكتاب في مختلف المجالات ، حيث انه نتاج لنمط سلوك موروث، حيث يعتبر طريقة طبيعية لتكوين اسرة بناءة او متماسكة ، حيث يتجلى مفهوم الزواج في وجود شخصين ، لكل منهما أفكاره وميولة الخاصة ، ولهما شيء مشترك يتمثل في تحقيق هدف الزواج في انشاء اسرة مستقرة ويرتبط مفهوم الزواج الحقيقي بقدرة كلا الزوجين على اسعاد شريكه الاخر وتفهم كلا الزوجين للاختلافات والفروق الفردية بينهم

الطلاق العاطفي

- يستند الزواج بشكل اساسي على الانسجام بين الزوجين بحيث تتوافق في المعايير الشخصية والنفسية ، ويرتكز على الحب والثقة والفهم العميق والاحترام المتبادل بينهما لبناء وحدة عائلية متوافقة تقوم على المودة والرحمة .
- ويشير حويشير كומר الى ان الزواج يسهم بشكل فعال في تحقيق التوافق الشخصي للفرد بما يحقق له السعادة والتفؤل والرضا في حياته ، ولان للأسرة دور اساسي في تشكيل تصورات افرادها وتنقيفهم وتلبية احتياجاتهم الاساسية والعاطفية والنفسية والصحية ، ولكن اليوم انتقل جزء كبير من هذا الدور الى الانترنت والهواتف الذكية التي حلت محل الحوار والمحادثة بين افراد الاسرة الواحدة ، وادى الى توسيع الفجوة للصراع بين الزوجين.
- حيث يعد التواصل الفعال حجر الاساس في استقرار الزواج بحيث يعبر كلا منهما عن مشاعره وافكاره ويفصح عن حاجاته ورغباته دون تردد فيتجدد الحب بينهما وتتقارب وجهات النظر ويشير التواصل الجيد بين الزوجين الى القدرة على ايجاد التناغم والانسجام بينهما ، فيزداد من الاتفاق والاحترام بينهم ويبعث على السعادة بين الزوجين ،

الطلاق العاطفي

- كما ان انماط الاتصال السائدة في الاسرة لها اثار حتميه على شخصية الابناء اذ ان غياب التواصل الفعال يؤدي الى التفكك واصر التفاهم ويتسبب في خلق جو من المشاحنات والخلافات بين الزوجين ويزيد من الطلاق العاطفي لدى الأزواج .
- ولان مواقع التواصل الاجتماعي تميزت بمميزات اختلفت عن وسائل التواصل المكتوبة والمسموعة والمقروءة ، فبدأ الافراد يستخدمونها لمواجهة المتطلبات والضغوط المتزايدة لحياة العصرية ، فبدأت تلعب دورا مهما في التأثير على ثقافات الشعوب وعلى الاسرة بشكل اكبر فكان هناك تأثيرات ايجابية واخرى سلبية ، وقد امتد تأثيرها ليشمل جميع جوانب الحياة حتى وصل الى الاسرة ، وذلك ادى الى تقليل العلاقات الاسرية بين افرادها وحدوث المشاكل والنزاعات بين افرادها



ما هو الطلاق العاطفي

ويعرف الطلاق العاطفي :-

- بانه حالة غياب المشاعر والعواطف في الحياة الزوجية ، فيعيشان في مكان واحد وتحت سقف واحد وكأنهما غريبين عن بعضهما وهما مضطران الى ذلك ،اما حفاظا على شكل الاسرة امام المجتمع الذي يستنكر الطلاق الفعلي عادة ،او حفاظا على الاولاد من الضياع
- ولا تقتصر الاثار السلبية للطلاق العاطفي على الزوجين بل انها امتدت الى باقي افراد الاسرة وبالتالي يؤثر سلبا على الاطفال بشكل كبير ، ولا يجمع بينهم أي نوع من العاطفة او المودة او الرحمة ،وهو الاساس المتين لبناء كل بيت ،كما تبدا ازمة العلاقة الزوجية من الخلافات والتوترات والشجار بين الزوجين التي تتراكم وتدفعهم الى الذروة ،وتقتصر حياتهم على الاجتماعات العابرة والالتزامات المادية للحفاظ على شكلهم الاجتماعي والعائلي امام الآخرين ،وهو اسوا ما يحدث في الحياة الزوجية بين شخصين .

ما هو الطلاق العاطفي

- والطلاق العاطفي او الطلاق الصامت حقيقة موجودة على مسرح الحياة ، فهي علاقة زوجية انتهت مدة صلاحيتها منذ فترة فيحدث الطلاق العاطفي عندما يعيش الزوجان منفصلين عن بعضهما البعض ، رغم انهما يعيشان في منزل واحد ، لكنهما يعيشان في عزلة عاطفية ، ولكل منهما عالمة الخاص بعيدا عن الطرف الاخر ، مما ينتج عنه ايضا برودة الحياة الزوجية وغياب الحب والرضا في العلاقة الزوجية بينهم .

اسئلة الورقة البحثية :



- ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين ؟
- هل يختلف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين باختلاف متغيرات (الجنس، العمر ، المستوى التعليمي ، عدد سنوات الزواج ، عدد افراد الاسرة ؟
- ما مستوى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين حسب الدراسات؟
- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من جهة وبين مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين؟

مصطلحات الدراسة

- **الطلاق العاطفي :** هو حالة من تعرى العلاقة الزوجية يشعر فيها الزوجان بفراغ المشاعر بينهما ، وفي بعض الظروف التي لا يتحقق فيها الانسجام التام ، قد تتخللها مشاجرات تؤدى الى الطلاق .
- **مواقع التواصل الاجتماعي :** هي مشاركة اتصالية عبر الانترنت حيث تتم تداول الصور والفيديوهات والاعبار والمقولات للجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ، وتعمل على نشر المحتوى وتبادل المعلومات والافكار عبر تلك القنوات بين الافراد او المنظمات من خلال شبكات الانترنت .



نتائج الدراسة

- اشارات النتائج ان التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين كانت متوسطة بمتوسط حسابي (3.53) مع انحراف معياري (0.554) .
- مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين كانت متوسطة بمتوسط حسابي (3.17) مع انحراف معياري (0.432) .
- اختلاف التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوي الطلاق العاطفي لدى المتزوجين باختلاف متغيرات (الجنس / العمر / المستوى التعليمي / عدد سنوات الزواج / عدد افراد العائلة) اوجدت فروق دالة احصائيا .
- وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين .

التوصيات

- ❖ عمل برامج علاجية وتأهيلية للمقبلين على الزواج ، بسبب ارتفاع نسب الطلاق العاطفي .
- ❖ . تنبيه الأزواج حول مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يمس العلاقة الزوجية الحميمة القائمة بين الزوجين لدعم اللفة والمحبة .
- ❖ توعية الأزواج خاصة غير المتعلمين وتأهيلهم حول كيفية التعامل مع الطرف الآخر من الناحية العاطفية وتعزيز اساليب المعاملة .
- ❖ ضرورة تفعيل قطاع الارشاد الاسرى والزواجي من اجل تفعيل انشطته على ارض الواقع .